خطب

# خطبة الجمعة )) الماء (( ٢١ شوال ١٤٤٣ هـ ٣١ - ٥ - ٢٠٢٢م

محمد هشام طاهري

---

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الحمد لله انزل من السماء ماء بقدر وجعله نقيا من الشوائب والكدر اما به البوادي والحذر احمده سبحانه انزل من السماء ماء مباركا طهورا - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وكان غفورا شكورا. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين - 00:00:23

اما بعد عباد الله فاتقوه فمن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب عباد الله الماء نعمة من نعم الله عز وجل على الانسان لا يحدها حد ولا يحصيها عد - 00:00:42

وهذه النعمة ايسر ما تكون واسهل ما تكون واعظم ما تكون وهي نافعة لكل احد وقد انعم الله عز وجل بها على البشرية بل وعلى البرايا واسبغ علينا النعم ومنها نعمة الماء وان تعدوا نعمة الله. لا تحصوها. ان الله لغفور رحيم - 00:01:04

ولنتأمل ولنتفكر لو لم يوجد الماء كيف ستكون احوالنا هي نعمة عظيمة تتناولها الايدي لكثرة لكثرتها فلا نحس بها مع كونها من اجل النعم فهو سر الوجود وارخص موجود واغلى مفقود اساس الحياة وجعلنا من الماء كل شيء - 00:01:32

من حي افلا يؤمنون وجعل من الانسان نسبا وصهرا. وانزل الماء سبحانه وتعالى وحده لا شريك له. لا يستطيع واحد ان ينزل من ذلك شيئا وارسلنا الرياح لواقح فانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه وما انتم له - 00:02:03

بخازنين لا تخزنونه في بطونكم ولا تخزنونه في السماء فتنزلوه متى ما تريدون ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز - 00:02:27

جاء ذكر الماء في اكثر من خمسين موضعا في كتاب الله جل وعلا. ذلك لانه سبحانه اخبرنا بهذه النعمة لنشكره سبحانه عليه عليها المتر ان الله انزل من السماء ماء - 00:02:48

فسلكه ينابيع في الارض هذه النعمة العظيمة التي يغفل الناس عن شكر الله بها. لكثرة ما يتداولونه ولكن ينبغي علينا ان نتأمل في هذه النعمة هذه النعمة التي لولاها ما عاش انسان ولا بقي حيوان ولا نبت زرع ولا ضر ضرع - 00:03:10

منه وبه يخرج المرعى به تكسى الارض بساطا. يتطهر الانسان منه. هو الذي انزل من ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون. ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب - 00:03:38

ومن كل الثمرات ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون الماء عباد الله ثروة ثمينة حتى ان كثيرا من الدول اليوم لتأن من شح المياه ولولا الماء لهجرت البلاد وتركت وشقت العباد واصبحت تبحث عن الماء بل وربما تتقاتل عليه - 00:04:00

مهما كان الماء بين يديك كثيرا فحسس نفسك انها من اعظم النعم الدنيوية بعد نعمة الاسلام وبعد نعمة الامن ولتشكر الله عز وجل عليها قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين - 00:04:30

وعذوبة الماء نعمة من الله فهو الذي جعل من الماء عذبا. افرأيتم الماء الذي تشربون. اانتم ثم انزلتموه من المزني ام نحن المنزلون لو نشاء جعلناه اجاجا فلولا تشكرون الانسان حتى استعذب الماء وعلم الانسان حتى استخرج الماء كل ذلك من نعم الله عز وجل علينا - 00:04:56

وسنسأل عن هذه النعمة كما في قوله ثم لتسألن يومئذ عن النعيم والماء البارد نعمة فوق النعمة. قال علي رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم احب الينا من - 00:05:26

الماء البارد وقد كان صلى الله عليه وسلم حفيا بنعم الله يعظمها ويشكرها حتى اذا شرب الشربة من الماء قال الحمد لله الذي اطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا. رواه ابو داوود. وكان اذا صامه وشرب - 00:05:45

ما ان عند الفطر قال ذهب الظمأ وثبت الاجر ان شاء الله وان الله جل وعلا الكريم الشكور ليرضى عن العبد يأكل الاكلة فيحمده عليها. ويشرب الشر فيحمده عليها. شكر نعمة الماء لا يقتصر على الشكر باللسان بل يتعداه الى - 00:06:07

بترشيده وعدم الاسراف فيه وعدم التبذير. ونحن مقبلون على الصيف. فترى الناس كم يسرفون في الأموال في المياه كم يسرفون في المياه بحجة وضع حياض المياه للسباحة او لذلك فهذا يسرف في الماء لتنظيف سيارته من غير ان يراقب الله عز وجل فيها. وكلوا واشربوا - 00:06:34

اشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. عباد الله ان نبيكم صلى الله عليه كان يغتسل بالصاع ويتوظأ والمد ملء كفي الرجل المعتدل فاذا كان عليه الصلاة والسلام يغتسل بالصاع وهو اربعة امداد. وكان يتوضأ بالمد كما روى - 00:07:04

ذلك البخاري وغيره يقتصد في الماء في العبادة فكيف بغير العبادة اوتظنون ان من يسرف في الماء لا يسأل والله ان العبد ليسأل عن خرير الماء يتلذذ بسماع صوته وينظر الى سرف الماء وبذله - 00:07:33

ولا يحرك ساكنا هذا الدين العظيم نهانا عن ان نتلف مصادر المياه حتى قال عليه الصلاة والسلام لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه. رواه البخاري. وعن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه - 00:07:55

عليه وسلم قال عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يبال في الماء الراكد رواه مسلم عباد الله ان المحافظة على نعمة الماء والتعاون مع الجهات المعنية في ذلك مطلب شرعي وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان - 00:08:19

اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه. فيا فوز المستغفرين الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ومجتباه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن والاه. عباد الله اتقوا الله جل وعلا. اتقوا الله سبحانه وتعالى وراقبوه - 00:08:45

واعلموا ان دوام الحال من المحال فحافظوا على نعمة الماء فان فقدها ارهاق وعناء. وغورها ازهاق للحياء. ازهاق اياتي وشقاء اديموا الشكر على جميع نعم الله تعالى وعلى وجه الخصوص نعمة الماء - 00:09:34

ولنحذر ولنحذر من منع الماء فقد قال عليه الصلاة والسلام فيما رواه البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم وذكر منهم قال ورجل منع فظل ماء فيقول الله اليوم ام - 00:09:57

يمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك ومر رجل على بئر وقد عطش فنزل فشرب ثم خرج فرأى كلبا يلهث فنزل فحمل الماء في ركي له ثم جعل الماء جعل الكلب يشرب الماء. قال عليه الصلاة - 00:10:24

سلام فشكر الله له فغفر له فقالوا يا رسول الله او لنا في كل ما نعمله اجر؟ قال نعم في كل كبد رطب اجر رواه البخاري وغيره وبينما امرأة بغية من بني اسرائيل تمشي - 00:10:50

وقد ظميت فنزلت الى ماء فشربت ثم خرجت فرات كلبا يلهث فنزلت فحملت الماء في موقيها ثم خرجت فسقت الكلب. قال صلى الله عليه وسلم فغفر الله لها وقال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه ايما مسلم ايما مسلم سقى مسلما على ظمأ - 00:11:12

سقاه الله من الرحيق المختوم. رواه ابو داوود وغيره مرفوعا وموقوفا والصواب وقفه وقال سعد بن عبادة رضي الله عنه يا رسول الله ان امي افتلتت نفسها اي ماتت فجأة - 00:11:41

ووراها ان عاشت انها كانت تتصدق. افيجزي ان اتصدق عنها؟ قال نعم. فقال سعد يا رسول الله فاي الصدقة افضل؟ يعني عنها. فقال عليه الصلاة والسلام سقي الماء رواه النسائي وغيره وهو حديث حسن. فبهذا تشكرون الله اجر الانهار واسقوا عباد الله فان - 00:12:00

ان الله جل وعلا يجعل لكم مياه تحت ارضكم ويبارك لكم في سمائكم وفيما تحت ارضكم بكم ان انتم اعنتم عباد الله على الخير وخير العباد انفعهم للعباد والبلاد. اللهم - 00:12:30

نسألك ان تجعلنا من عبادك الشاكرين. اللهم اجعلنا من عبادك الذاكرين. اجعل اللهم اجعلنا لك شكارين. لك ولنعمك عارفين. ونعوذ بك من ان نكون من المسرفين او من المبذرين. اللهم ادم علينا امننا - 00:12:50

وايماننا اللهم ادم علينا امننا وايماننا والفتنا ومحبتنا. اللهم اجعل هذا البلد رخاء سخاء وسائر وبلاد المسلمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم وفق ولي امر البلاد لما فيه - 00:13:10

مصلحة ومنفعة للعباد والبلاد. وصلي اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:13:30